



6

تطبيقاته نظرية

ظنَّ وأخواته

اكتشاف



249

أجب عن أسئلة هذا الاختبار القصير، ثم انظر الإجابات في الملحق وقيّم نفسك .

مناقشة إجابات الطلاب

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

250

وهذه الأفعال العشرة تنقسم إلى أربعة أقسام:

القِسْمُ الْأَوَّلُ: يفيد ترجيح وقوع الخبر، وهو أربعة أفعال:
وهي: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ.

القِسْمُ الثَّانِي: يفيد اليقين وتحقيق وقوع الخبر، وهو ثلاثة أفعال:
وهي: رَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ.

القِسْمُ الثَّلَاثُ: يفيد التّصيير والانتقال، وهو فعلان:
وهما: اتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ.

القِسْمُ الرَّابِعُ: يفيد النسبة في السَّمْعِ:
وهو فِعْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ سَمِعْتُ.

عبد الله الزعبي

(ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا أَي نِظَائِرُهَا فِي الْعَمَلِ
وَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ فَتَنْصِبُهُمَا جَمِيعاً.
وَيُقَالُ لِلْمَبْتَدَأِ (مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، وَلِلْخَبْرِ مَفْعُولٌ ثَانٍ).
وَهَذَا الْقِسْمُ عَشْرَةُ أَفْعَالٍ:
الْأَوَّلُ: (ظَنَنْتُ) نَحْوُ: (ظَنَنْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا).
الثَّانِي: (حَسِبْتُ) نَحْوُ: (حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا).
الثَّلَاثُ: (خِلْتُ) نَحْوُ: (خِلْتُ الْحَدِيقَةَ مُثْمِرَةً).
الرَّابِعُ: (زَعَمْتُ) نَحْوُ: (زَعَمْتُ بَكْرًا جَرِيئًا).
الخَامِسُ: (رَأَيْتُ) نَحْوُ: (رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ مُفْلِحًا).
السَّادِسُ: (عَلِمْتُ) نَحْوُ: (عَلِمْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا).
السَّابِعُ: (وَجَدْتُ) نَحْوُ: (وَجَدْتُ الصَّلَاحَ بَابِ الْخَيْرِ).
الثَّامِنُ: (اتَّخَذْتُ) نَحْوُ: (اتَّخَذْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا).
التَّاسِعُ: (جَعَلْتُ) نَحْوُ: (جَعَلْتُ الذَّهَبَ خَاتَمًا).
العَاشِرُ: (سَمِعْتُ) نَحْوُ: (سَمِعْتُ خَلِيلًا يَقْرَأُ).



عناصر جملة ظنّ :

◆ عناصر الجملة وترتيبها الأصلي :

◆ جملة [ظنّ وأخواتها] أشكال مختلفة باختلاف عناصرها .

✘ ما عناصر جملة [ظنّ وأخواتها] ؟

✘ وما ترتيب هذه العناصر؟

اقرأ الجمل الآتية ، ثم حدّد عناصر جملة ظنّ :

✱ قال تعالى : ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴾ .

✱ قال رسول الله ﷺ : " (ما زال جبريل يوصيني بالجارحتي ظننت أنه سيورثه) متفق عليه) .

✱ قالت الإنكليز: العاقل يجاهد أبداً في طلب الحكمة ، والجاهل يظن أنه قد وجدها .

✱ قال تعالى : ﴿ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ .

المفعول الثاني	المفعول الأول	الفاعل	الفعل	الجملة
قائمة	الساعة	ضمير مستتر	أظنّ	1
المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها سدّ مسد مفعولي ظنّ		ضمير متصل	ظنّ	2
المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها سدّ مسد مفعولي يظنّ		ضمير مستتر	يظن	3
المصدر المؤول من أن والفعل المضارع سدّ مسد مفعولي تظنّ		ضمير مستتر	تظنّ	4

أشكال جملة ظنّ:

253



عُد إلى الجمل السابقة ، وحدد الجمل التي تتبع الأنماط الآتية:

⊗ ظنّ + الفاعل + مفعول أول + مفعول ثانٍ. المثال الأول

⊗ ظنّ + الفاعل + (أنّ + اسمها + خبرها) المثال الثاني والثالث .

⊗ ظنّ + الفاعل + (أنّ + الفعل المضارع) . المثال الرابع

أكثر ما يأتي مفعول ظنّ
وأخواتها مصدراً مؤولاً
(أن واسمها وخبرها)

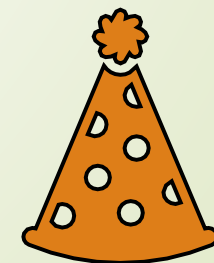
اكتب الآن جملتين وفق النمطين الأول والثاني :

ظننت الحلم حقيقةً .

ظن أنه رجلٌ شجاعٌ .



عبد الله الزعبي



من أشهر ما يعرف بأفعال القلوب ؛ لأن معانيها متصلة بالقلب ، وتنقسم إلى قسمين
وهذه أشهر أفعالها :

أفعال اليقين

علم

رأى

وجد

درى

أفعال الرجحان

ظنّ

زعم

حسب

أفعال اليقين تدلُّ على اليقين (التحقق) من نسبة الخبر للاسم.

- وجدتُ الامتحان سهلاً / وجدتُ أنّ الامتحان سهلاً .
أي من المؤكد أنّ الامتحان سهلاً .

و أفعال الرجحان تدل على عدم اليقين (التردد) من نسبة الخبر إلى الاسم .

- أحسب الامتحان سهلاً / أحسب أنّ الامتحان سهلاً .
أي من المرجح أنّ الامتحان سهلاً .



اقرأ الأمثلة الآتية ، وحدد (ظنّ وأخواتها) واستنتج معناها :

- 1 عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه "
- 2 كنت أحسب منتهى السعادة في ثوب جميل يزين قامتي .
- 3 أنت تعلمين أن الحزن والفقر يطهران القلب البشري .
- 4 قال يوربيدس : من يدري أن الحياة ليست موتاً وأن الموت ليس حياة ؟
- 5 أرى الناس إخوان الكريم وما أرى بخيلاً له في العالمين خليل .
- 6 وجد أن أمواله لا تكفي لتعليم عدد كبير من الأولاد وتربيتهم التربية الصحيحة .
- 7 لقد كان القدماء أصدق منا نظراً في الأمور ؛ لأنهم لم تملكهم الأنانية كما تملكتنا ، فزعمنا أن الطبيعة ليس لها حياة مثلنا .

معناه	الناسخ	الجملة
الرجحان	ظننت	1
الرجحان	أحسب	2
اليقين	تعلمين	3
اليقين	يدري	4
اليقين	أرى	5
اليقين	وجد	6
الرجحان	زعم	7

ومعنى هذه الأفعال مهم في عملها فإذا خرجت عن معناها إلى معانٍ أخرى تنصب مفعولاً واحداً أو لا تنصب . 25

اقرأ الأمثلة الآتية :

علمت الخبر ، أي :

اطلعت على الخبر

وجدت المحفظة ، أي :

عثرت عليها .

رأيت شراعاً ، أي :

شاهدت شراعاً

هل دريت بما حدث ؟ ، أي :

علمت بما حدث .



تدريب

10 /

259

اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

1 - " جرى كل ذلك و أنا و اقف هناك و قوف المرأة أمام الأشباح السائرة مفكراً بالشرائع التي وضعها البشر للبشر بما يحسبه الناس عدلاً " مفعول الفعل (حسب) :

- (الناس) و (عدلاً) .

- ضمير الهاء ، و (الناس)

- ضمير الهاء ، و (عدلاً) .

2 - " و علمت أنّ الحياة سلسلة ذات حلقات أخذة بعضها برقاب بعض " مفعولا الفعل (علم) :

- المصدر المؤول (أنّ الحياة سلسلة)

- (الحياة) و (سلسلة) .

- (الحياة) و (أخذة) .

3 – الفعل (رأى) في إحدى الجمل الآتية هو من أفعال اليقين :

- "صوت خائف قد رأى خيال الموت وجهاً لوجه "

- " فلما كان الليل رأى فيما يرى النائم أن ابن معيط قد أقبل يعاتبه عتاباً شديداً .

- " كان إذن يرى الخير في أن يبقى في مكانه ويؤثر العافية "

4 – زعم الفرزدق أن سيقتل مَرَبِعاً أبشربطول سلامة يا مربع . مفعول (زعم) :

- (الفرزدق)

- (أن سيقتل مربعاً)

- (محذوف)

5 – " وكان أكثر الناس يحسبون كل من وزن الكلام شاعراً وكل من رتب الفقرات كاتباً " . مفعول (حسب)

- (كل من وزن الكلام) ، و (وكل من رتب الفقرات)

- (شاعراً) ، و (كاتباً)

- (كل من وزن الكلام) ، و (شاعراً)

6 – قال الإنكليز: كل الناس يظنون أعداءهم أشراراً . الفعل (يظن) ينصب مفعولين هما :

- واوالجماعة ، أعداءهم .

- أعداءهم ، أشراراً .

- واوالجماعة ، أشراراً

7- أرسطو: العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه بزوالها ، والجاهل يظن أنها باقية وهو باقٍ فذاك يشقى بعقله وهذا ينعم بجهله . مفعول الفعل (يظن) محذوف .



- (أنها باقية)

- (يشقى بعقله)

8- مفعول (يحسب) في قوله تعالى " أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ " مفرد .



- مصدر مؤول .

- جملة فعلية .

9- " فوجد الفلاحين يُسَخَّرُونَ بلا أجر في حفر النهر " . الفعل (وجد) ينصب :



- (الفلاحين)

- (الفلاحين يسخرون بلا أجر)

- (يسخرون بلا أجر)

10 - " رأى الأسياد والأشراف أنه لا يليق بهم أن يتلبسوا بالصناعة إذ قد اختص بها عبيدهم ومواليهم "

الفعل (رأى) ينصب :

- (الأسياد والأشراف)

- (أنه لا يليق بهم أن يتلبسوا بالصناعة)

- (عبيدهم ومواليهم)





1 - اقرأ الأمثلة الآتية، وعين فيها (ظنّ وأخواتها) مبينا مفعولاتها:

- قال رسول الله ﷺ: "عرضت عليّ الأمم، فرأيت النبي ومعه الرُّهيط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي وليس معه أحد إذ رُفِع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمّتي
- إن سكان هذه القرية لا يقبلون المطرود من الدير جاراً لهم ، ولا يسمحون له أن يتنفس الهواء الذي يحييهم ؛ لأنهم يحسبون عدو الرهبان كافراً بالله وقديسيه "
- وجدته ضعيف الجسد مكمد اللون .
- نحن بنو الفقر الذي يزعمون في كل عصر أنهم وارثوه .
- وأشرف الغايات أن يرقى إلى الإنسان ويعمل لرقى من حوله ، وهو إذا جعل هذا العمل غايته من الدنيا وجد حياته حافلة بالمتع العظيمة التي تشغل ذهنه وتملاً قلبه .
- "فبعضهم زعم أنها بنيت من منذ ثلاثة آلاف سنة "
- وكنت أظن البين سهلاً فمذ أتى شرى البين مني ما أراد وباعا

المفعول الثاني	المفعول الأول	الناسخ	الجملة
	"أنهم أمتي" سد مسد مفعولي ظنّ	ظننت	1
كافراً	عدو	يחסبون	2
ضعيف	الضمير المتصل (الهاء)	وجد	3
	"أنهم وارثوه" سد مسد مفعولي زعم	يزعمون	4
حافلة	حياته	وجد	5
	"أنها بنيت" سد مسد مفعولي زعم	زعم	6
سهلاً	البين	أظن	7

ضع علامة ✓ أمام العبارات التي تشتمل على أفعال ناسخة من باب (ظن وأخواتها) :



فخفت لأول وهلة خوف فقير وجد جوهرة بقرب قصر الأمير فلم يجسر أن يلتقطها .



وجدت التفاهم الكلي منبعثاً من وجهين شفافين ينيرهما الإخلاص ويحيط بهما الطهر .



وجدت لأول مرة في حياتي طيف السعادة منتصباً .



فوجدتها منفردة تندب حظها وترثي أيامها .



وكبرت عيناه وجمدت أجفانه ، وأحدق دقيقة كأنه رأى أمامه عفريتاً قد انبثق من العدم وجاء ليميته .



وبكيت بكاء ظامئ رأى ينبوع محاطاً بكواسر الغاب ، فارتدى على الأرض مترقباً جازعاً .



ولكنه نظرف رأى في عينيها أشعة الشفقة متموجة مع محبة الاستطلاع .



واستوى خليل جالساً وانبسبت ملامحه المنقبضة ، ونظر كأنه رأى شيئاً جميلاً منتصباً أمامه في ذلك الكوخ .



التفت خليل ورأى أوجه الرجال والنساء متجهة نحوه كالخراف الناظرة إلى راعيها .



أسمع جعجة ولا أرى طحناً .

ضع علامة ✓ أمام العبارات التي تشتمل على أفعال ناسخة من باب (ظن وأخواتها) :

- هم لا يعرفون شريعة الله في مخلوقاته ولا يفقهون مفاد الدين الحقيقي . ☹️
- ولا يعلمون متى يكون الإنسان خاطئاً أو باراً بل ينظرون بأعينهم إلى ظواهر الأعمال . ☹️
- لأن واجب الإنسان أن يكون سعيداً على الأرض وأن يعلم سبل السعادة ويكرز باسمها أينما كان . ☹️
- ولا تشكوا الكاهن إلى رئيسه لأن الرئيس يعلم أن البيت الذي ينقسم على ذاته يخرب . 😊
- إن الإنسان بعد أن تغلب على اليابسة طمع بالسيادة على البحر فابتدع الآلات الغريبة ومخر العباب .
- فكأنه درى أن الشمس قد أخذت تسترجع حرارة أنفاسها عن تلك البقعة . 😊
- لو درى منبعي بما أنا فيه من أسى جف ماؤه الضحضاح . 😊
- أراد انقيادي للهوان وما درى بأني حرّ النفس صعبٌ قياديا 😊

◎ ابحث في النسخة الإلكترونية للمصحف عن ظن وأخواتها وسجل الأفعال التي وجدتتها :

267

"الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

"الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ"

"أَيْنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ"

"أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ"

"يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ"

"أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا

مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ"

"وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ"

عبد الله الزعبي

"وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ"

"إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ"

"قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ"

"وَوَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ"

"وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ"

"وَوَظَنَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا"

"بَلْ نَحْنُكُمْ كَاذِبِينَ"

"وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا"

"إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا"

"لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا"

"وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكِّي "

"كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ "

"يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا "

"لَوْ جَدُّوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا"

"وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ"

"وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا "

"قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ "

"إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ "

"وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا"

"وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ"